الحرف29

Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

فساد السياسة ومسلسلات رمضان

«هل أنتم كما تظهر لنا مسلسلاتكم؟» كان هذا سؤاله، وكانت إجابتي كالتالي: «بالطبع لا تمثلنا ولا تشبهنا في أي شيء حتى اللهجة، ولكنها مجرد عمل درامي لا يمت إلينا بصلة كتبه من امتهن الكتابة بالصدفة وأخرجها من لا تأتمنه على إخراج ڤيديو كليب لشعبان عبدالرحيم».

الدراما الكويتية تثبت عاما بعد عام أنها تتجه نحو الانحدار، وأجزم بأن هنالك علاقة طردية بين تردي الأوضاع السياسية وهبوط القيمة الفنية في المسلسلات الدرامية ليس في الكويت وحدها بل في أي بلد، فالمسلسلات الكويتية مزيفة ككل شيء آخر، خاضعة للواسطة بل خاضعة لأطراف الفساد وإن كان بشكل غير مباشر، والزيف كحالة لم تضرب ـ عندما ضربت السياسة ـ الفن فقط بل ضربت حتى الواقع الاقتصادي ولكم في البورصة وهبوطها غير المنطقي أو ارتفاعها غير المرتبط بأي مبرر أكبر دليل، أنها خاضعة لمؤثرات الفساد، الشركات التجارية الغذائية وشركات الإنترنت والاتصالات وكل شركة لها ارتباط بشكل مباشر مع المستهلك هي الأخرى ضربها الفساد في مقتل، خاصة في ظل غياب الرقابة الحقيقية سواء من «البلدية» أو من «التجارة».

عندما تفسد السياسة يفسد كل شيء، بعبارة أدق عندما يضرب الفساد المؤسسة التنفيذية فكل شيء قابل للتحلل والوقوع في دائرة العفن، وهو ما حصل ويحصل وسيحصل ما دام هذا النهج الحكومي قائما على الواسطة والمحاصصة ودفع فواتير الاستجوابات لمن لا يستحق وتعيين الرجل غير المناسب في أماكن هناك من هو أفضل منه بكثير لشغلها.

البلد ليس بلد الحكومة ولا بلد من يديره، بل بلد الجميع بدءا من ابن الساعات وانتهاء بأكبر معمر به بغض النظر عن منصبه الاجتماعي أو ما يملك أو ابن من هو، هذه الحقيقة لا تريد الحكومة أن تعيها، وتصرفاتها المنفردة في مقدراتنا أكبر دليل على اعتقادها أن البلد لها وحدها دون الشعب، وهذه فكرة ميتة، يجب أن تتخلى عنها الحكومة، فالبلد ليس بلدكم وحدكم، ولم يكن يوما كذلك.

ولكن الأمور ستبقى على اعوجاجها ما دامت الحكومة غير منتخبة وتأتي بالتعيين، حسنا، نحن لا نريد أن تأتوا بالانتخاب، ولكن على الأقل «يرحم والدينكم» تحلو بشيء من المنطق وأصلحوا ما أفسدته صفقاتكم، لا نريد شيئا منكم، عينوا من تشاؤون في أي منصب تريدونه، وامنحوا المناقصات لمن تريدون وتحبون وتقربون، ولكن اعملوا شيئا للشعب، شيئا من أجل هذا الشعب الذي ابتلي بكم، مستشفيان حكوميان جديدان مثلا، وجامعة جديدة حقيقية وليست «الشدادية» التي «بلعت» أموالنا دون وجه حق، وقوموا بتوسعة الشوارع بمناقصات حقيقية لا مناقصات ترضية، إذا أردتم أن تقوموا بتنفيع المقربين منكم فلتفعلوا، ولكن بعيدا عن شوارعنا «شرايين البلد» التي أصابتها جلطة الازدحامات، وبعيدا عن مستشفياتنا وصحتنا وصحة أولادنا، والأهم بعيدا عن جامعاتنا.

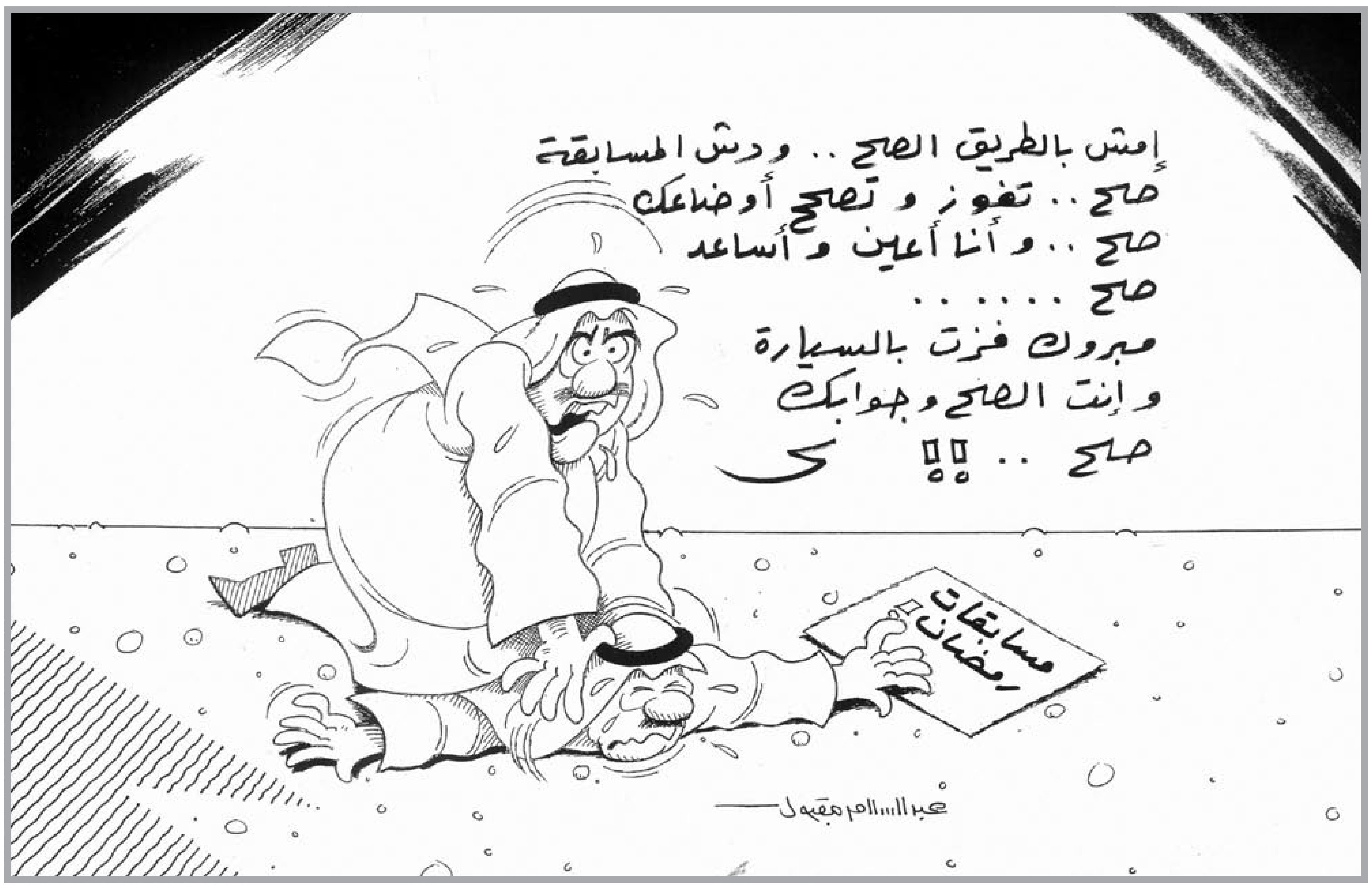

لمن يهمه الأمر

sbe777@hotmail.com

سالم إبراهيم صالح السبيعي

حوار الدواوين و«اللجنة الاستشارية للتطورات الاقتصادية»

أجمع كل من شاهد اجتماع صاحب السمو الأمير مع «اللجنة الاستشارية لبحث التطورات الاقتصادية العالمية والمحلية» بالارتياح لكلمة سموه الصريحة والناصحة، كما أبدوا إعجابهم بالنقلة النوعية للإعلام (صوتا وصورة، ولقاء كاملا) كما استبشروا خيرا من مضمون كلمات كل من خالد العيسى الصالح وحماس وحرقة حمزة عباس (وقد ذكروهما بالاسم، وتناقلوا كلماتهما)، كقول خالد الصالح لصاحب السمو «هذا ما يدور بدواوين أهل الكويت» ومن هذا القول سأنقل حوار الدواوين:

أبو أحمد: الحمد لله على النعمة، نرى ونسمع قائدنا يبادر، ويجتمع بالمسؤولين يحثهم ويوصيهم على المواطن البسيط ويستمع (والشعب معه) لآراء المستشارين، والعالم كله يشاهده بالتلفزيون، وبنفس الوقت نشاهد شعوبا وحكاما متخاصمين أمام القانون، أو بالسلاح، نتيجة أعمالهم وانعزالهم عن شعوبهم، ولأنهم «عمرهم ما تبخروا، تبخروا واحترقوا» لكن، من كان من بيت الحكم أبا عن جد وتشرب القيادة من طفولته، يطمح الى أن يواصل مسيرة أجداده كخير خلف لخير سلف، ساعيا لتسليم الراية بمثل ما تسلمها بل وأفضل.

أبو بدر: قيادتنا منا وفينا، أجدادنا اختاروا ونحن نحفظ وصيتهم وملتزمين فيها ومجددين العهد، ولا تنسى أن الطرفين ملتزمان بوصايا أجدادهما فنحن كشعب تعودنا أن نصارح قيادتنا ولا نجامل على حساب الوطن والمواطنين ولذلك قلوبنا متقاربة ونوايانا صافية.

أبو جاسم: كلام أبو بدر شجعني أسألكم، ماذا تتوقعون من هذه اللجنة؟ غير آلاف الأوراق محشوة بالكلام، تخزن بالأرشيف، والمستفيد من هذه اللجنة هم الأعضاء بالمكافآت والمزايا، هذه اللجنة ذكرتني «باللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية» وكانت بوقتها كذر الرماد بالعيون، عمرها الآن عشرون عاما، ماذا جنى الشعب منها غير المصاريف، مع العلم ان هذه اللجنة لن تغير أو تخفف من أحكام الشريعة، والدين لا ينتقى منه ما يعجب العصر، ولن يصلوا إلى نتيجة، لأن تشريع الرب لا يزينه العبد، فيا ليتهم يوقفون هدر مصاريفها.

أبو داود: ما رأيكم بأعضاء اللجنة؟ أولا والنعم فيهم كلهم بشخوصهم، أهلنا ومنا وفينا، لكن هذه اللجنة ذكرتني بمجلس الشورى المصري المنحل، الذي جمع مخلفات الوزراء المستهلكين والتي انتهت صلاحيتهم، لقد أعطوا كل ما لديهم، بل بعضهم لم ينفع عندما كان وزيرا وكان القرار بيده فكيف الآن؟

أبو هلال: يا أبو داود من تريد أن يكون الأعضاء أنا وأنت؟

أبو داود: الديرة مليئة بالكفاءات، أنا شخصيا لدي نظرة، هذه اللجان لا يصلح لها من كان موظفا يعمل 6 ساعات وينتظر راتبه آخر الشهر (حتى وان كان وزيرا) يصلح لها شخص يخلق ويصنع راتبه من أفكاره وعمله، وربما يجنيه بعد يوم أو بعد عدة أشهر، وعينه وحواسه معلقه بمختلف أخبار العالم بكل ساعات يومه، وكل سنوات عمره عمل (كمثال وحتى لا ألمع أحد، كأمثال المرحومين خالد المرزوق، ناصر الخرافي، جاسم البحر) تصفحوا تاريخ الكويت تجدون لجانها التعليمية والأوقاف والتثمين والتجنيس وجميع نهضتها كان أعضاؤها ممن لم يكونوا موظفين، وقد جنينا الثمار.

أبو هلال: عندي أمنية، يا ليت يترأس هذه اللجنة سمو ولي العهد، كما يترأس سمو ولي العهد السعودي وزارة الدفاع والطيران والمفتش العام.

نحو الهدف

Mosaad75@hotmail.com

مسعد حسني

هل يزحف المصريون نحو القدس؟

فرصة ذهبية ساقتها الاقدار امام المجلس العسكري المصري، وحكومة د.عصام شرف ليثبتا للشعب المصري ان ثمة تغييرا حقيقيا قد حدث على ارض الواقع بعد ثورة 25 يناير، وانهما يختلفان عن النظام السابق الذي كان يتعامل مع التجاوزات والعنف الاسرائيلي بتهاون واهدار لحقوق وكرامة المصريين.

ان التقارير الاخبارية والعسكرية التي تخرج من وقت لآخر بادعاء انها سرية تؤكد ان العدو الصهيوني يمتلك افضل ترسانة اسلحة في المنطقة وان لديه جهازا استخباراتيا وآخر استطلاعيا يوصفان بأنهما من الافضل عالميا، اذن الاعتداءات المتكررة اما انها متعمدة، واما ان اجهزتهم فاشلة، وفي كلتا الحالتين فإن الشعب المصري المكلوم بمن راحوا ضحايا من الضباط والجنود على حدودنا الشرقية بانتظار رد عملي وقوي من المجلس العسكري وكذلك الحكومة، والا فما عليهما الا ان يتركا من عرفوا طريق ميدان التحرير وتأثيره الفعال ليتخذوا الخطوات العملية، والتي ستكون بالتأكيد رادعة بكل ما تحمله الكلمة من معنى للعدو الصهيوني.

يؤمنون بأن الشعب له حق الاختيار والحساب والمتابعة، الا انه يجب ان يقاد لا يقود حتى يسير قضبان الدولة في طريقه السليم ولنا في رسول الله الاسوة الحسنة في ذلك فقد كان يقود الامة نحو ما يحقق صالحها، وكان حريصا ﷺ على ان يأخذ رأي اصحابه والتشاور معهم وفي النهاية يكون هناك قرار واحد يسير خلفه الجميع، حتى وان كان ذلك الرأي لا يوافق في بعض الاحيان رؤية المصطفى ﷺ، كما حدث في غزوة احد، حيث ان سيرته العطرة لنا فيها الدروس والعبر التي تنير لنا طريقنا نحو حياة العزة والرخاء للاسلام والمسلمين.

وعودة الى ما حدث على الحدود المصرية فلا نستبعد ان يكون ما اقدمت عليه اسرائيل التي لا تحترم عهدا ولا ميثاقا ما هو الا بالون اختبار تنتظر بعده تعاطي المجلس العسكري والحكومة المصرية وكذلك ابناء ارض الكنانة بعد سقوط نظام مبارك، لتبني على ذلك مواقفها وقراراتها وتصرفاتها المستقبلية، لذا فلابد ان نلقنها الدرس كاملا، واذا لم تفهمه جيدا فعليها ان تتحمل بعد ذلك.

ونذكر بأن جنود مصر هم خير اجناد الارض كما قال رسول الله ﷺ، وابناء الكنانة هم من قهروا التتار والهكسوس والصليبيين والفرنسيين والانجليز وقبل فترة وجيزة كان دور اليهود وحلفائهم، لن يقبل الشعب المصري بيانات الشجب والاستنكار والادانة وما شابه ذلك فالذين خرجوا بالملايين لاسقاط نظام مبارك ليس كثيرا عليهم ان يتحركوا نحو القدس مضحين بالغالي والنفيس انتصارا لدينهم وكرامتهم وارضهم.

● **قبل الختام:** انقسم الشعب المصري ازاء قرار منع اذاعة محاكمة مبارك على الفضائيات، الا ان هذا القرار سواء اتفقنا معه او رفضناه يصب في الصالح العام لمصر، وكل ما نريده ان تأخذ العدالة مجراها.

م.36

a.alsalleh@yahoo.com

عبدالهادي الصالح

سلامة من ديني

نظرة الى رمضان السابقين الاولين ـ بحسب المصادر ـ تجد معظم ايام هذا الشهر مرتبطة بمناسبات عظيمة كوفاة كافل وحامي الرسول ﷺ وعمه ابوطالب رضي الله عنه ووفاة ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها ويوم المؤاخاة بين المهاجرين والانصار في المدينة برعاية النبي ﷺ ويوم ولادة الامام الحسن قرة عين الرسول ﷺ وغزوة بدر الانتصار الاول للرسالة الاسلامية اعقبها بعد 6 سنوات، وفي هذا الشهر الكريم فتح مكة، كما ان هناك مناسبات حصلت في هذه الايام المباركة حتى قبل الاسلام كنزول الصحف على ابراهيم عليه السلام ونزول الزبور على داود عليه السلام ونزول الانجيل على عيسى ابن مريم عليه السلام ..الخ، ومما يدمي القلب لوعة ان تبدأ فصول كربلاء الحسين عليه السلام من 15 رمضان 60هـ عندما يخرج مسلم بن عقيل رسولا عن الامام الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة يستطلع الوضع بعد رسائل الترحيب به مناصرين لابن بنت رسول الله ﷺ! والأكثر ايلاما ان يقوم أشقى الاشقياء «ابن ملجم» فجر يوم 19 رمضان سنة 40هـ باغتيال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في بيت الله (مسجد الكوفة) ويستشهد على اثره ليلة 21 منه وفي ايام ليالي القدر المقدسة، وقد نعاه الرسول الاكرم ﷺ قبل ذلك، عندما تتحدث الرواية عن ذلك عندما بكى ﷺ في نهاية خطبة آخر جمعة من شعبان وعندما سأله الامام علي عليه السلام عن هذا البكاء قال ﷺ: «أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وانت تصلي لربك، وقد اتبعك أشقى الآخرين، يتبع اشقى الاولين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك، فخضب منها لحيتك!».

فقال الامام علي عليه السلام: «يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟!» فقال ﷺ: «في سلامة من دينك».

ثم قال ﷺ: «يا علي انت مني كنفسي، حربك حربي وسلمك سلمي، من أحبك فقد أحبني، ومن جفاك فقد جفاني».

● **انظر المصادر:** بهذا النص او بعبارات اخرى مشابهة: الامالي للشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا للصدوق، روضة الواعظين للنيسابوري، بحار الأنوار للمجلسي وغيرها.

كلمات

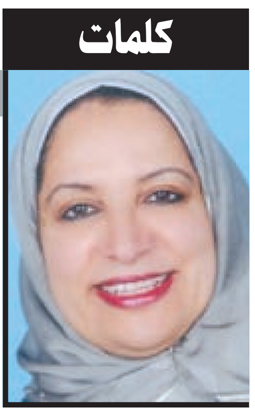

kalematnet@hotmail.com

هيا الفهد

معاناة

تنغلق الأبواب ويتسرب الأمل كانكسار شعاع الشمس بعد المغيب، كعبث السحاب به ولعب المطر، يصبح كالظلال، موجود أو غير موجود.. والرحم الطارد، الشعور ببرد فريد، برد غريب، ترتعش الأعضاء منه وبه.. كالموت، إحساس مختلف، دنيا تلف دون حدود..لا زوايا ولا أرقام.. النظرة التائهة في الوجوه، البحث عن مرسى أو ميناء، عن لوح الحياة، هل ننجو؟ لن ننجو.. غضب البحار يشد للأسفل لقاع وظلام.

حل العبوس مكان الابتسام، زوايا الشفاه العابسة كوجه امرأة في الثمانين، اخدود.. وحفر.. والشفاة ترفض الانفراج.

أيها العابثون بحياتي تمهلوا، القلب ما عاد قادرا على الاستمرار، ما عاد يقدر على التحاور من أجل الانتصار، هناك خلل، المرض أو السن، وكلاهما نار وعائق، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، من أعطى بالأمس هو بحاجة اليوم لأن يأخذ، مل العطاء، ورغب في السكينة.

النظرة لمن حولنا يتغيرون، لا في ملامح الوجوه، ولا في طول أو امتلاء، هناك تغيرات في النفوس، في النوايا، في المعاملة والتواصل، أين يكمن الخلل؟ بنا؟ بهم؟ الحسرة تظل في القلب، يمتلئ بها، يفيض بها، تزيد عن الحد المعقول، تتضخم، تعوق مجرى التنفس وتقف عائقا أمام مسار الدم، كل شيء فينا يموت، ينتهي قبل الأوان، يفنى وهو مازال على قيد الحياة.

أيها الناكرون للجميل، أيها الحاقدون، تمهلوا فهناك حساب وعقاب وهناك مساءلة دنيا وآخرة، التبسم في وجه أخيك صدقة فلم النكران والعبوس؟

تحت جنح الليل، نمرح نحن المجروحين، بعيدا عن أبصار الغير، نسأل الهدوء، نرغب في سلام يجرنا لعالم السلام، مللنا الحروب، مللنا تلك النظرة الحادة كحدة السيف، تنطلق من نظرات نعشق أصحابها، نموت بالأسماء الحاملة لها، قرباء، أقرب من الوريد، يغوصون داخلنا دما ـ ماء، صور وأسماء، نحبهم لدرجة الجنون والفناء، لكنهم يبتعدون، تسحبهم حياة أخرى وأسماء أخرى ووجوه أخرى وينسون، نحن وحدنا الباقون على انتظار، في محطة الحياة، قطار يسير وقطار يتوقف ونحن ننتظر على أمل اللقاء، ننتظر على استحياء، ونظرات الشامتين تمزق فينا جسدا وروحا وفكرا.. اختفاء العقل قد يكون نعمة عندما تنهكنا ذاكرة متعبة منا ومن أجلنا، كل الذكريات تقوى وتظل تكافح وتنتصر وتطل علينا من نافذة التاريخ كل تفاصيل ما فات في لحظة نتمنى لو خانتنا الذاكرة لو ضعفت عودة الماضي لتغتال معها الحاضر.

ونبكي نبحث عن زوايا مخفية، مظلمة كي لا يرانا من جرح أو نظر تلك النظرة التي تعطي دلالات غائمة، كره، حقد، شك، لوم، دلالات مختلفة سوداوية تصل للداخل تسيل الدم، لا.. إنها تنهي الحياة، بقسوة ودون رحمة.. وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه.